

دروس في لا إله إلا الله ٨١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات مررجلان على قوم لهم صنم - 00:00:04
لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا تعظيما للصنم وقالوا لاحدهما قرب قال ليس عندي شيئا اقرب قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا
فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب - 00:00:19
قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة سبحان الله هذا دخل الجنة في ذباب وهذا دخل النار في
ذباب وهذه قصة صحيحة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه - 00:00:40
تأملوا في هذا الشرك في حقيقته ليس المقصود هو مجرد آ ذباب المقصود هو تعبد القلب لغير الله تعالى. هذا الذي قرب ذبابا قلبه
فيه تعظيم لهذا الصنم وتذلل له - 00:01:01
فدخل النار فهذه حقيقة الشرك حقيقة التعبد لغير الله بتذلل القلب له وتعظيمه له والشرك هذه الكلمة تدل على اشتراك بين
اثنيين او اكثر ومن ذلك الشركة التي تكون بين الناس - 00:01:25
الشرك اذا فيه تسوية بين الله وبين غيره في شيء من خصائص الله جل وعلا سويت غير الله بالله في شيء من خصائص الله جل وعلا
كما قال الله تعالى عن المشركين تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين - 00:01:46
كما عرفنا ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد العبادة وهو المقصود الاعظم وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. فكذا
الشرك هناك شرك في العبادة هناك شرك في الربوبية. وهناك شرك في الاسماء والصفات - 00:02:11
الشرك في العبادة ان يصرف الانسان عبادته لغير الله جل وعلا مثل الذبح لغير الله مثل ما قرب هذا ذبابا لغير الله تعالى يقول قل
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت - 00:02:30
وانا اول المسلمين يقول الله تعالى فصل لربك وانحر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ما الذي يذبح
لصاحب القبر هذا وقع في الشرك - 00:02:52
او الذي يذبح باسم آ جني كما يأمر السحرة اه من يأتيهم يقولون له قرب ديكا او دجاجة او شاة وسمي هذا الاسم باسم فلان الجني
فهذا ايضا من الشرك بالله لانه اشرك بالله - 00:03:10
استعان بغير الله جل وعلا وبعض الناس عنده عادة وهي انه اذا اشترى سيارة جديدة او آ بنى بيتا جديدا يذبح ذبيحة ويأتي بالدماء
يلطخ بها السيارة او يأخذ هذه الدماء - 00:03:34
ويلطخ بها جدران البيت مثلا فهذا يفعل بعض الناس والعياذ بالله بسبب عقيدة فاسدة اذا اعتقد ان هذه الذبيحة للجن هو يذبح للجن
حتى لا يظروه فهذا شرك اكبر. لانه ذبح للجن بغير الله - 00:03:56
اما اذا اه اعتقد اني انا اذبح وهذي الذبيحة يعني ما يعتقد انها للجن. لكن يعتقد انها سبب لدفع العين مثلا فهذا يعني من البدع في
الحقيقة وكذلك نعم. اما اذا ذبح شكرا لله ووزع اللحم على الفقراء او دعا الناس للوليمة فهذا من شكر الله تعالى - 00:04:20
وهذا طيب كذلك من صور الشرك الاستغاثة بغير الله تعالى. الله تعالى يقول ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. فان فعلت
فانك اذا من الظالمين الاستغاثة بغير الله تعالى - 00:04:51
اذا كانت في الامور التي يستطيعها الانسان يستغيث الانسان بانسان اخر حتى يفرج عنه هذه الكربة التي وقع فيها. فهذا جائز كما

قال الله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكسه موسى فقضى عليه. هذا من الاسباب الجائزة - [00:05:10](#)
وتلاحظ في مثل هذه الاستغاثة ما يكون القلب معبدا لغير الله او يتذلل لغير الله هذه استغاثة جائزة اما الاستغاثة التي تكون من
الشرك اذا استغاث الانسان بصاحب القبر مثلا - [00:05:33](#)

او بحى لكنه بعيد عنه ويناديه من بعيد يا فلان اه انجدي فهذا ما يكون الا باعتقاد في قلبه ان فلانا يسمعه ويدبر الامر ولابد ان يقوم
في قلبه تعبد وتعظيم لهذا الانسان - [00:05:55](#)

فهذا لا شك من الشرك الاكبر والاستغاثة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه الا الله اذا الانسان يذهب عند صاحب قبر ويطلب منه تفريج
الكربات وقضاء الحاجات يطلب منه الشفاء النجاح يطلب منه ان يدخله الجنة ان - [00:06:17](#)

من النار ان يقربه الى الله فهذه عقيدة المشركين كما عرفنا كما قال الله تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى والانسان اذا دعا
الميت في امر لا يقدر عليه الا الله مثل هذه المطالب العظيمة - [00:06:38](#)

لابد ان يقوم في قلبه تذلل وخضوع آآ عبودية وتعظيم لهذا الميت وهذه حقيقة العبادة اه عبد غير الله ووقع في الشرك بالله ومهما
قال هذا ليس بدعاء او ليس بعبادة انا ما اعبدهم ان اتوسل بهم - [00:06:59](#)

فهذا الكلام لا عبرة به. لان العبرة بالحقائق الله تعالى يقول ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة
يكفرون بشرككم. سماه شركا ما سماه اه - [00:07:22](#)

قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم وكذلك آآ من مظاهر الشرك اه الساحر اه يستعين بالشياطين وما يكون الساحر ساحرا الا اذا
استعان بالشياطين. هذا السحر الحقيقي الذي اه له تأثير - [00:07:40](#)

اه يرسل الساحر هؤلاء الشياطين على بعض الناس لايقاع الضر بهم. والله تعالى يقول وما هم بضارين به من احد الا باذن الله سيأتي
معنا الحديث عن السحر مفصلا ان شاء الله - [00:08:01](#)

كذلك من صور الشرك الاستعاذة بغير الله جل وعلا كما قال الله تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا زادوهم خوفا واتما اه وهذه الاية نزلت - [00:08:16](#)

في اهل الجاهلية كان الرجل اذا سافر ونزل منزلا يقول اعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه السعيد برئيس الجن في ذلك الوادي
من سفهاء قومه فهذا فيه تعبد لغير الله وهو من الشرك بالله جل وعلا. وكذلك صرف العبادات القلبية - [00:08:34](#)

الله تعالى يقول ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. المحبة الشركية ان يحب
الانسان مخلوقا في عبده من دون الله - [00:08:57](#)

وهذا يوجد عند آآ من يذهب الى القبور والاضرحة يكون في قلبه محبة عظيمة لهذا الولي واذا به يسجد له فهذا من الشرك الاكبر الله
تعالى يقول ايضا فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. قد يكون في قلب من الخوف - [00:09:15](#)

من هذا الولي اعظم من خوفه من الله جل وعلا واذكر مرة سمعت قصة من احد المشايخ حفظه الله تعالى ان رجل اه اختلف مع سائق
تاكسي في آآ مبلغ توصيل الى مكان معين في مصر - [00:09:35](#)

صاحب التاكسي حلف بالبدوي ان يزيده في المبلغ اظهر له آآ يعني انه اه موافق ثم اعطاه اعطاه في نفس الوقت لما ركب قال هذا
حقك اعطاه مبلغ اقل قال لا انا حلفت انك تعطيني كذا - [00:09:57](#)

قال انا من باب التأديب انت حلفت بالبدوي ولذلك انا ما اعطيك المبلغ الذي آآ اردته فقال هذه اهانة للسيد البدوي وكيف تقول هذا
الكلام فقال خلاص انت الان انطلق - [00:10:23](#)

وصلنا الى المكان واذا بصاحب التاكسي يقول الذي ركب معه الان نحن انت اهنت البدوي وما ندري ممكن نصاب بمصيبة ويقول
طوال الطريق وهو يردد سلم سلم يقول له ليش تقول سلم سلم؟ يقول انت الان اهنت البدوي نحن خايفين. في اي لحظة ممكن

تنقلب السيارة ويحصل حادث بسبب اننا اهنا البدوي - [00:10:40](#)

ما عرفنا مقامه اما الان انظر في هذا الخوف من صاحب القبر من البدوي المهم وصلوا المكان فقال له الراكب قال ما اصابنا شيء

الحمد لله واذا بصاحب التاكسي يقول لا - [00:11:12](#)

يواصل السيد البدوي حليم المرة هذي عفا عنا شوف كيف تعلق القلب بغير الله والعياذ بالله فاذا اه هذي من العبادات القلبية ايضا التي تصرف لغير الله وهكذا. سائر العبادات - [00:11:31](#)

اه كذلك اه من اه صور الشرك الاكبر آآ قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. سمع عدي بن حاتم رضي الله عنه هذه الاية فقال يا رسول الله - [00:11:46](#)
انا لسنا نعبدهم يعني نحن لا نركع لهم ولا نسجد لهم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليس يحلون لكم الحرام؟ فتحلونه ويحرمون عليكم الحلال فتحرمونه؟ قال نعم. قال فتلك عبادتهم. تأمل فتلك عبادتهم. عندما يعتقد الانسان في راهب او حبر - [00:12:10](#)
عالم انه من حقه انه يحلل ويحرم كما يشاء فلا شك انه سيقوم في قلبه تعظيم لهذا الانسان وخضوع له. لانه اذا امر بامر سيأتمر به. لماذا؟ لان هو الذي - [00:12:36](#)

يحلل ويحرم وهذي طاعة مطلقة ما تكون الا لله. الله هو الملك هو رب العالمين هو الذي يأمرنا وينهاها هو الذي يحلل ما يشاء ويحرم ما يشاء. وذلك يكون في القلوب تعبد لله وخضوع لامر الله - [00:12:53](#)

اذا اعتقد الانسان في انسان مثله انه يحلل ويحرم ويطيعه طاعة مطلقة فهذه حقيقة العبادة. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال له تلك عبادتهم وهذا من الشرك الموجود عند اليهود والنصارى - [00:13:09](#)

اه كذلك من صور الشرك الاكبر الشرك في الربوبية هذه الصور التي تقدمت معنا تدخل في الشرك في اللوهية من آآ الشرك في الربوبية يعني ان يعتقد الانسان ان هناك - [00:13:26](#)

مدبرا مع الله جل وعلا. يشارك الله تعالى في التدبير وسبحان الله المشركون الاوائل كانوا يعتقدون ان الله هو الذي ينفع ويضر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. لكن اليوم بسبب - [00:13:43](#)

اه الجهل واه التعلق بغير الله يقع بعض الناس والعياذ بالله في الشرك حتى في الربوبية والعياذ بالله جاء عن بعض الذين يغفلون في علي رضي الله عنه وال بيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:00](#)

آآ في كتبهم يقولون عن علي وال بيته يقولون نحن الذين بنا تمسك السماء وبنا تمسك الارض وبنا ينزل الغيث وهذا شرك اكبر في الربوبية والعياذ بالله وبعضهم يزعم كما في كلام يعني آآ غلاة هؤلاء - [00:14:19](#)

ان الولي يخلق ويرزق يذكر حكايات مكذوبة ان امرأة استغاثت بالبدوي ان يحيي ولدها الذي مات فمد يده واحياه لها وهكذا من يزعم ان الائمة اه والاولياء يعلمون علم الغيب. والله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله - [00:14:41](#)

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء وهكذا المنجمون الذين يدعون علم الغيب وكذلك بعض الذين يدعون ان لبعض الاحجار تأثيرا ذاتيا هذا الحجر يجلب السعادة هذا الحجر يدفع المرض. هذه الاحجار الكريمة تدفع الشياطين. فهذا اذا اعتقد في - [00:15:10](#)

احجار انها تنفع وتضر بذاتها فهذا شرك اكبر. اما اذا اعتقد ان الله هو النافع الضار لكن يعلق حجرا او عين زرقاء يقول لتدفع العين فهذا كما عرفنا يدخل في الشرك الاصغر - [00:15:33](#)

كذلك من الشرك في اه انواع التوحيد الشرك في الاسماء والصفات فمن الناس من ينكر اسماء الله وصفاته وهذا يناقض توحيد الاسماء والصفات توحيد الاسماء والصفات ان تؤمن ان الله تعالى هو الموصوف بالصفات - [00:15:46](#)

العليا والاسماء الحسنى الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فتثبت الصفات لله تعالى كما يليق بجلال الله جل جلاله. فتؤمن ان الله تعالى مثلا على العرش استوى فوق السماوات العلى - [00:16:03](#)

كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. في سبعة مواضع من كتاب الله تعالى. وقال سبحانه اسم ربك الاعلى. وقال تعالى عن ملائكته عليهم الصلاة والسلام يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب - [00:16:19](#)

والعمل الصالح يرفعه وقال الحمد لله الذي انزل على عبدي الكتاب ولم يجعل له عوجا. ادلة واضحة تدل على توحيد الله جل وعلا.
والنبي صلى الله عليه وسلم سأل الجارية اين الله - [00:16:39](#)
وقالت في السماء يعني في العلو لا نظن في السماء يعني السماء تظله كلا. المقصود بالسماء العلو كما قال الله تعالى الامتتم من في
السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - [00:16:55](#)
والله تعالى على عرشه فوق السماوات العلى قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. شهد لها النبي صلى الله عليه
وسلم بالايمان لانها امنت ان الله تعالى في السماء - [00:17:10](#)
وهذا حديث في صحيح مسلم فكيف بعد ذلك يأتي انسان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الجاري على قدر عقلها. والجارية
لا تفهم وهذا طعن في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذه صحابية افضل مني ومنك - [00:17:26](#)
ومن الناس الذين جاؤوا بعد زمان الصحابة فهذه الصحابية الجارية رضي الله عنها هكذا بفطرتها السليمة قالت في السماء وهذا فطرة
في نفوس الناس الان انت لما ترفع يديك تقول يا رب يا رب تشعر في قلبك - [00:17:45](#)
اتجاه اتجاها للعلو وذلك الجويني رحمه الله تعالى آآ كان يقرر آآ شيء من هذه العقائد ان الله تعالى يعني ليس على العرش استوى
وكذا فدخل عليه ابو ابو العلاء الهمداني - [00:18:05](#)
وقال له يا استاذ اتركنا من هذا الكلام واخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا. ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه
ضرورة للعلو واذا بالجويني يضرب على رأسه ويقول حيرني الهمداني حيرني الهمداني - [00:18:24](#)
لهذا ما يمكن انكاره لان هذا امر بديهي امر فطري. فطر الله تعالى الناس عليه سليمان عليه الصلاة والسلام خرج يستسقي لقومه كما
جاء في الحديث فرأى نملة مستلقية على ظهرها مادة - [00:18:47](#)
الى السماء تستسقي ربها جل وعلا سبحان الله حتى الحيوانات والحشرات يؤمنون بعلو الله جل وعلا وذكر ان الابل اذا اشتد عليها
القحط رفعت اعناقها الى السماء سبحان الله آآ هذه آآ عقيدة للمسلم - [00:19:03](#)
والمسلم اذا سجد لله تعالى على الارض ماذا يقول؟ يقول سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى يتذكر علو الله تعالى فوجه هذا الذي
يقوم في قلبه. وهذه عقيدة عظيمة للاخوة - [00:19:30](#)
يعني تأمل انسان ما يؤمن بهذه العقيدة يعني تسأله اين ربك؟ يقول لا ادري اين الله وبعضهم يظن ان هذا من تعظيم الله يقول له الله
اعظم من ان تسأل - [00:19:47](#)
عنه اين طيب هذا يولد في القلب حيرة وقلق العبادة تخيل يسجد وقلبه يقول له الله تعالى فوق يقول لا. اذا امنت بهذا انت كافر
وهكذا يعني بسبب بعض الفلسفات والشبهات - [00:19:59](#)
شيطانية اه انكروا مثل هذه الصفات لله جل وعلا ونعم قد يكون عنده شبهة الحمد لله اهل السنة ارحم الناس بالخلق واعلم الناس
بالحق اهل السنة ما يكفرون احدا من المسلمين مهما وقع في صورة منصور الشرك المتقدمة سواء كان شرك في العبادة شرك في
الربوبية - [00:20:22](#)
في الاسماء والصفات لا نكفره ابدا الا بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة لان هذا مسلم الان يصلي ويقول لا اله الا الله لكن طرأ عليه هذا
الطارئ من عقيدة فاسدة مثلا بسبب شبهة في ذهنه مثلا - [00:20:46](#)
يظن ان هذا آآ من تعظيم الاولياء ان يدعي لهم انهم يفعلون كذا وكذا وان الله اعطاهم هذا الامر. مثلا قد يظن هذا الظن او يظن اه
مثل هذا الظن في اسماء الله وصفاته - [00:21:06](#)
الشاهد ان عنده شيء من الشبهات وتأويل الايات يشتهه عليه الامر فهذا ينبغي ان يتلطف معه وان يدعى بالتالي هي احسن ويكون
هناك حوار مثمر للوصول الى الحق والحق واضح - [00:21:21](#)
هذا نور الله تعالى نور الله لا يخفى على الانسان ان يراجع نفسه اذا كان عنده شيء من هذه المظاهر مظاهر الشرك عليه ان يراجع
نفسه الامر خطير الامر ليس متعلقا بمعصية - [00:21:37](#)

من المعاصي الامر يتعلق بالايمان بالله هذا ايمانك بالله كيف يكون ايمانك بالله جل وعلا؟ والله تعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك فنسأل الله تعالى ان يحفظنا من الشرك. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا. اسأل الله تعالى ان يرد المسلمين الى التوحيد الخالص والى سنة رسوله - 00:21:52

صلى الله عليه وسلم. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يوفق ولاة امورنا يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:22:13